استبحثوه | عن سبب شفاه (١ فاخبرهم بتدبير الله وعجبوا لذلك وسبّحوا الربَّ فاعل | العجائب . وعجبوا من النعمة التي وهبها الله لعبده ابراميوس . وكان غيور (٢ في (20r) دين الارثذكسيَّة مضادّ (٣ لكل من يخالفها مؤمن بان الله انهُ واحد | من الثالوث وانهُ الـه تامّ وانسان تامّ بنفس تامّة ناطقة تامّ في الاهوتهِ (٤ وتامّ في ناسوتهِ يعمل العجائب بلاهوتهِ ويقبل الاوجاع بناسوتهِ . | وكان هذا الشيخ مزيّن (٥ للرهبانيَّة بحسن تدبيرهِ مع جميع المواهب | الروحانيَّة | التي أعطيها من الربّ . وتنيَّح في ستَّة ايّام من كانون | الاوّل وصار الى | الموضع الذي ليس فيهِ حزن ولا سجن حيث مسكن كل من يفرح الفرح . واخذ الاكليل السماويّ من المسيح اللاه (٦ والذي لهُ المجد والسبح والظ|فر | الى دهر الداهرين امين

كتاب المطر

لابي زيد سعيد بن أوس الانصاري (١١٩–٢١٥ هـ = ٧٣٧–٨٣٠ م)

رواية ابي عبد الله محمّد بن البأس ابن ابي محمّد يحيى بن المبارك اليزيدي

عن عمّهِ ابي جعفر احمد بن محمّد عن ابي زيد رحمهُ الله (تتمّة)

* أَسْمَاءُ ٱلْمِيَاهِ * ٱلنَّهْرُ وَٱلنَّهَرُ وَجِمَاعُهُ ٱلْأَنْهَارُ وَهُوَ نَهْرٌ (20v
إِنْ صَغُرَ أَوْ عَظُمَ ، وَمِنْهُ ٱلْجَدَاوِلُ وَهُوَ مَا شُقَّ مِنَ ٱلْأَنْهَارِ لِيَسْقِيَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّخْلَ ، وَمِنْهُ ٱلْأَقْنَاءُ وَاحِدُهُ قَنًا . يُقَالُ هٰذَا قَنًا وَهُوَ مَجْرَى ٱلْعَيْنِ فِي جَدْوَلٍ فِي بَطْنِ ٱلْأَرْضِ وَلَا يُقَالُ لَهُ قَنًا حَتَّى يُغَبَّى تَغْبِيَةً أَيْ يُغَطَّى تَغْطِيَةً . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَنَاةٌ وَجِمَاعُهَا ٱلْقُنِيُّ ، وَٱلْجَدْوَلُ كُلُّ مَجْرًى لَمْ تُغَطَّهِ ، وَٱلْخُدَدُ مِثْلُ ٱلْجَدْوَلِ وَثَلْثَةُ أَخِدَّةٍ وَكَذٰلِكَ ٱلْجَمِيعُ وَيُقَالُ

١) شفائهِ ٢) غيورًا ٣) مضادًا ٤) لاهوتهِ
٥) مزيّنًا ٦) الاله

لَهُنَّ قَنَاةٌ وَجَدْوَلٌ وَخُدَدٌ إِنْ جَرَى فِيهِنَّ ٱلْمَاءُ أَوْ لَمْ يَجْرِ، وَمِنْهَا ٱلْكُرُّ وَهُوَ ٱلْحِسْيُ وَجَمَاعُهُ ٱلْأَكْرَارُ وَٱلْكُرَرَةُ [قَالَ : وَٱلْكُرُّ ٱلْجَبَلُ ٱلَّذِي يَجْعَلُهُ ٱلْإِنْسَانُ فِي وَسَطِهِ وَيَصْعَدُ بِهِ ٱلنَّخْلَةَ]، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ ٱلَّذِي يَذُمُّهُ ٱلنَّاسُ : مَاءٌ لَعِنٌ، وَٱلْمُذْمَلُ ٱلْمَاءُ ٱلْقَدِيمُ [وَهُوَ ٱلْقَدِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ] وَاحِدُهُ ٱلْمَذَامِلُ، وَٱلضَّحْلُ مِنَ ٱلْمَاءِ مَا لَمْ يُغَيِّبِ ٱلْكَعْبَ، وَمِثْلُهُ ٱلضَّحْضَاحُ (11) وَٱلرَّقَاقُ. وَيُقَالُ : ضَحَلَ ٱلْمَاءُ يَضْحَلُ ضُحُولًا إِذَا قَلَّ، وَٱلْبَرْضُ ٱلْمَاءُ ٱلْقَلِيلُ تَسْتَجِمُّهُ. بَرَضَ ٱلْحِسْيُ يَبْرُضُ بُرُوضًا وَٱلتَّبَرُّضُ ٱلِاسْتِقَاءُ، وَيُقَالُ لِلْكَذَّانِ إِذَا أُنْبِطَ فِيهِ ٱلْمَاءُ مُشَاشَةُ ٱلْمَاءِ، وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ ٱللَّيِّنِ ٱلْمَحْفُورِ هِرْشَمٌ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

هِرْشَمَةٌ فِي جَبَلٍ هِرْشَمِ تَبْذُلُ لِلْجَارِ وَلِٱبْنِ ٱلْعَمِّ وَٱلْجَانِبِ ٱلْمُدَفَّمِ ٱلْمُلَمِّ

وَٱلْحَشْرَجُ كَذَّانُ ٱلْأَرْضِ وَاحِدَتُهُ حَشْرَجَةٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ٱلْحَشْرَجُ ٱلْحِسْيُ ٱلْخَصِبُ، وَيُقَالُ : رَشَحَ ٱلْمَاءُ أَوَّلَ ٱلنَّبَطِ يَرْشَحُ رَشْحًا، وَنَشَحَ ٱلسِّقَاءُ وَٱلْأَرْضُ وَٱلْإِنَاءُ، وَهُوَ ٱلنَّشْفُ نَشِفَ يَنْشَفُ (1 نَشْفًا، وَيُقَالُ لِلرَّكِيَّةِ طَمَتْ تَطْمُو طُمُوًّا وَهُوَ كَثْرَةُ ٱلْمَاءِ، وَٱلْبَائِقَةُ ٱلْمُتَلِئَةُ مَاءً، وَهِيَ ٱلطَّامِيَةُ. وَيُقَالُ ذٰلِكَ فِي كُلِّ نَهْرٍ وَبَحْرٍ إِذَا فَاضَ بَثَقَ بُثُوقًا، وَبَضِيضُ ٱلْمَاءِ ٱلْقَلِيلُ يَرْشَحُ (11) مِنَ ٱلْأَرْضِ وَمِنَ ٱلسِّقَاءِ بَضَّ يَبِضُّ بَضًّا، وَٱلْمَسَاكُ ٱلْمَكَانُ ٱلَّذِي يُمْسِكُ ٱلْمَاءَ، وَٱلْأَضَأَةُ (2 ٱلْغَدِيرُ فِي ٱلْقَاعِ، وَٱلسَّمَلَةُ ٱلْبَقِيَّةُ مِنَ ٱلْمَاءِ حَيْثُ مَا كَانَتْ

1) في حاشية الكتاب : نَشَفَ يَنْشِفُ 2) كذا بالهمز وفي المعاجم الأَضَاة

وَجَمَاعُهَا ٱلسَّمَلُ، وَٱلْمَخَاضَةُ وَجَمَاعُهَا ٱلْمِخَاضُ وَٱلْمَخَاضُ وَهِيَ مَا جَازَ ٱلنَّاسُ فِيهَا مُشَاةً وَرُكْبَانًا، وَٱلْجَدُودُ ٱلْجَدْوَلُ وَلَا يُقَالُ لَهَا جَدُودٌ إِلَّا وَفِيهَا مَاءٌ وَجَمَاعُهَا ٱلْجُدُودُ، وَمِثْلُهَا ٱلْخَلِيجُ، وَيُقَالُ لِلْجَدْوَلِ فِي ٱلسَّيْحِ ٱلنَّابِجُ وَجَمَاعُهُ ٱلْأَفْلَاجُ، وَٱلسَّيْحُ مَا جَرَى مِنْ نَهْرٍ أَوْ عَيْنٍ. سَاحَ ٱلْمَاءُ يَسِيحُ سَيْحًا وَسَيَحَانًا وَهُوَ ٱلَّذِي تَشَعَّبَ مِنْهُ جَدَاوِلُ ٱلْحَرْثِ وَٱلنَّخْلِ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

يَنْشَحْنَ مِنْ وَشْحَى قَلِيبًا سُكًّا تَطْمُو إِذَا ٱلْوِرْدُ عَلَيْهَا ٱلْتَكَّا

(ٱلْتِكَاكُهُ ٱزْدِحَامُهُ) وَٱلسُّكُّ ٱلرَّكِيَّةُ ٱلضَّيِّقَةُ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا، وَٱلْمُتَلَقِّمَةُ ٱلرَّكِيَّةُ ٱلْكَثِيرَةُ (12r) ٱلْمَاءِ، وَٱلْخَبْطُ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلرَّفْضُ وَهُوَ مَا بَيْنَ ٱلثُّلُثِ إِلَى ٱلنِّصْفِ مِنَ ٱلسِّقَاءِ وَٱلْحَوْضِ وَٱلْغَدِيرِ وَٱلْإِنَاءِ. وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا خَبِيطٌ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

إِنْ تَسْلَمِ ٱلدَّفْوَاءُ وَٱلضَّرُوطُ يُصْبِحْ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَبِيطُ

وَمِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْآجِنُ وَهُوَ ٱلْحَمِيمُ ٱلْمُتَغَيِّرُ ٱلطَّعْمِ، وَمِنْهُ ٱلْمَرْمِضُ وَٱلْمُطْحَلِبُ وَهُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ ٱلْأَخْضَرُ ٱلَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَسْفَلِ ٱلْمَاءِ حَتَّى يَكُونَ فَوْقَ ٱلْمَاءِ، وَٱلرَّكِيَّةُ ٱلْمُوسِنَةُ ٱلَّتِي يُوسَنُ فِيهَا ٱلْإِنْسَانُ وَسْنًا. وَهٰذَا قَوْلُ عَامَّةِ ٱلْكِلَابِيِّينَ وَهُوَ غَشْيٌ يَأْخُذُ ٱلْإِنْسَانَ مِنْ نَتْنِ رِيحِ مَاءِ ٱلرَّكِيَّةِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَسِنَ ٱلْمَاءُ يَأْسَنُ أَسَنًا [فَهُمَزَ]، وَٱلْمَاءُ ٱلْمَطْرُوقُ وَهُوَ ٱلطَّرْقُ وَهُوَ مَاءُ ٱلسَّمَاءِ ٱلَّذِي تَبُولُ فِيهِ ٱلْإِبِلُ وَتَبْعَرُ فَذٰلِكَ ٱلطَّرْقُ وَٱلْمَطْرُوقُ، وَٱلرَّجْعُ أَصْفَرُ مِنَ ٱلنَّهْيِ [وَٱلنَّهْيِ

مَعًا] أَوْ نَحْوُهُ وَجِمَاعُهُ ٱلرُّجْمَانُ وَٱلنِّهَاءُ وَهِيَ غُدْرَانٌ فِي ٱلْأَرْضِ ، وَكَوْكَبُ (12ظ) ٱلْمَاءِ خَسْفٌ فِي ٱلرَّكِيَّةِ وَخَسْفُهَا مَخْرَجُ عَيْنِهَا وَيُقَالُ لِلرَّكِيَّةِ ٱلَّتِي تَهَدَّمَتْ فَنَقَصَ مَاؤُهَا وَتُرِكَتْ : عُورَانٌ وَتَرِيكَةٌ ، وَيُقَالُ لِأَوَّلِ ٱلنَّبَطِ قَرِيحَةٌ يُقَالُ ذٰلِكَ عِنْدَ ٱلنَّبَطِ قَرَحَتِ ٱلرَّكِيَّةُ تَقْرَحُ قُرُوحًا ، وَٱتَّلَجَتِ ٱلرَّكِيَّةُ ٱتِّلَاجًا حِينَ يَدْنُو ٱلنَّبَطُ وَيَنْدَى ٱلتُّرَابُ . وَٱلِٱتِّلَاجُ قَبْلَ ٱلْقَرِيحَةِ وَهُوَ حِينَ يَنْدَى ٱلثَّرَى وَٱلْقَرِيحَةُ قَبْلَ ٱلنَّبَطِ ، وَٱلْمَاءُ ٱلسَّاكِرُ ٱلسَّاكِنُ ٱلَّذِي لَا يَجْرِي . يُقَالُ : سَكَرَ ٱلْمَاءُ يَسْكُرُ سُكُورًا

وَيُقَالُ ٱلْغِطَاءُ غِطَاءُ ٱلرَّكِيَّةِ وَٱلْإِنَاءِ وَكُلُّ شَيْءٍ غَطَّيْتَهُ تَغْطِيَةً وَذٰلِكَ إِذَا جَعَلْتَ عَلَى رَأْسِ ٱلرَّكِيَّةِ حَجَرًا فَتِلْكَ ٱلتَّغْطِيَةُ أَوْ شَجَرًا إِذَا غَطَّيْتَ بِهِ رَأْسَهَا ، وَٱلْغِبَاءُ ٱلتُّرَابُ ٱلَّذِي تَجْعَلُهُ فَوْقَ ٱلْغِطَاءِ حَتَّى تُوَارِيَهُ ، وَإِذَا لَمْ تَجْعَلْ عَلَى رَأْسِ ٱلرَّكِيَّةِ حَجَرًا وَلَا شَجَرًا ثُمَّ صَبَّ فِيهَا ٱلتُّرَابُ فَذٰلِكَ ٱلدَّفْنُ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ حَفِيرَةٍ صَغُرَتْ (13ظ) أَوْ كَبُرَتْ جَعَلْتَ عَلَى رَأْسِهَا شَيْئًا يُغَطِّيهَا بِهِ ثُمَّ دَفَنْتَ رَأْسَهَا بِٱلتُّرَابِ فَتِلْكَ ٱلتَّغْنِيَةُ ، وَإِذَا دَفَنْتَهَا بِٱلتُّرَابِ وَلَا شَيْءَ عَلَى رَأْسِهَا فَذٰلِكَ ٱلدَّفْنُ وَٱلتَّعْوِيرُ . وَغَطَّيْتُ ٱلْإِنَاءَ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُ ٱلتَّغْطِيَةِ

وَٱلرَّنَقُ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْقَلِيلُ ٱلْمَخْلُوطُ بِٱلطِّينِ ، وَٱلْكَدَرُ مِثْلُهُ . يُقَالُ : كَدِرَ ٱلْمَاءُ يَكْدَرُ كَدَرًا ، وَيُقَالُ : نَضَبَ ٱلْمَاءُ يَنْضُبُ نُضُوبًا مِثْلُ ٱلنَّشْفِ ، وَبَضَّ ٱلْمَاءُ يَبِضُّ بَضِيضًا وَهُوَ أَنْ يَسْتَجِمَّ ٱلْمَاءُ فَيَجْتَمِعَ

وَٱجْتِمَاعُهُ بَضِيضُهُ، وَنَضَّ ٱلْمَاءُ يَنِضُّ نَضِيضًا وَهُوَ مِثْلُ ٱلْبَضِيضِ.

وَيُقَالُ مَاءٌ عَذْبٌ وَمِيَاهٌ عِذَابٌ وَقَدْ عَذُبَ ٱلْمَاءُ عُذُوبَةً، وَمِنْهُ ٱلزُّلَالُ وَهُوَ أَشَدُّ ٱلْمَاءِ عُذُوبَةً وَأَطْيَبُهُ طَعْمًا، وَمِنْهُ ٱلنُّقَاخُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلزُّلَالِ، وَمِنْهُ ٱلْفُرَاتُ وَهُوَ ٱلْعَذْبُ، وَمِنْهُ ٱلشَّبِمُ وَهُوَ ٱلْبَارِدُ عَذْبًا كَانَ أَوْ مِلْحًا، وَٱلْقَارِسُ ٱلْبَارِدُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ. قَرَسَ يَقْرِسُ قَرْسًا وَقُرُوسًا (13)، وَمِنْهُ ٱلْمِلْحُ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يُشْرَبُ مِنْهُ، وَهُوَ ٱلزُّعَاقُ وَهُوَ أَشَدُّ مُلُوحَةً وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يُطْعَمُ، وَمِنْهُ ٱلْمُخْضِمُ وَهُوَ ٱلشَّرِيبُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَيُقَالُ لَهُ خَفِيجٌ، وَمِنْهُ ٱلْمُلْقِمُ وَهُوَ أَشَدُّ ٱلْمَاءِ مَرَارَةً، وَمِنْهُ ٱلْغَلِيظُ وَهُوَ ٱلْمُخْضِمُ، وَمِنْهُ ٱلْقُعَاعُ وَهُوَ أَشَدُّهُ مُلُوحَةً وَأَخْبَثُهُ، وَمِثْلُهُ ٱلْأُجَاجُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

يَشْرَبْنَ مَاءً سَبَخًا أُجَاجًا لَمْ يَلْقَ ٱلذِّئْبُ بِهِ مَا عَاجَا لَا يَتَعَيَّفْنَ ٱلْأُجَاجَ ٱلْمَاجَا

(قَالَ) وَيُقَالُ وَلِغَ ٱلْكَلْبُ شَرَابَنَا وَفِي شَرَابِنَا وَهُوَ ٱلشُّرْبُ، وَٱلْمَاءُ ٱلْإِمِدَّانُ ٱلْمِلْحُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْمُلُوحَةِ، وَمِنْهُ ٱلصَّرَى وَهُوَ ٱلْآجِنُ، وَمِنْهُ ٱلْوَاتِنُ وَهُوَ ٱلدَّائِمُ ٱلْمَعِينُ ٱلَّذِي لَا يَذْهَبُ. وَتَنَ ٱلْمَاءُ يَتِنُ وُتُونًا، وَمِنْهُ ٱلتَّزُورُ وَهُوَ ٱلْقَلِيلُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَمِنْهُ ٱلرُّوَاءُ وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ (14) مِنْ كُلِّ مَاءٍ، وَيُقَالُ لِلْبِئْرِ ٱلْمَتْرُوكَةِ حِينَ تَأْجُنُ أُجُونًا سِدَامٌ وَجِمَاعُهَا ٱلسُّدُومُ، وَيُقَالُ لِلرَّكِيَّةِ ٱلَّتِي قَدْ تَهَدَّمَتْ وَتَحَفَّرَتْ: عُورَانٌ. وَكَذٰلِكَ ٱلْجَمِيعُ. وَقَالُوا ٱلْأَنْهَارُ كُلُّهَا بِحَارٌ وَٱلنَّهْرُ بَحْرٌ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ إِذَا غَلُظَ بَعْدَ عُذُوبَةٍ قَدِ ٱسْتَبَحَرَ وَٱسْتَبْحَرَتْ

بِرُكُمْ إِذَا غَلَظَ مَاؤُهَا ، وَيُقَالُ مَاءٌ طَامِلٌ وَهُوَ أَشَدُّ خَثَرًا مِنَ ٱلْكَدِرِ طَمِلَ ٱلْمَاءُ طَمَلًا ، وَٱلْحَمْأَةُ ٱلسَّوْدَاءُ ٱلْمُتَغَيِّرَةُ ٱلرِّيحِ . حَمِئَتِ ٱلرَّكِيَّةُ تَحْمَأُ حَمْأً ، وَٱلْغَرِينُ ٱلطِّينُ ٱلَّذِي يَحْمِلُهُ ٱلسَّيْلُ فَيَبْقَى عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ رَطْبًا كَانَ أَوْ يَابِسًا تَمَّ الكتاب والحمد لله على نعمه

العاديّات السوريّة في العام الماضي

نظر للاب لويس جلابرت اليسوعي

هذه مرّة ثالثة نستقري فيها العاديّات التي توفّق الاثريّون الى اكتشافها في سوريّة لما اننا في قرّاننا من الارتياح الى هذه المواضيع في العامين الاسبقين . وقد ودّ البعض لو نشمل في مقالاتنا الآثار الفلسطينيّة ايضاً الّا اننا نرى اولى بنا ان نجتزئ بمكتشفات سوريّة وذلك لانّ المجلّات الباحثة عن آثار فلسطين متعدّدة منها بالفرنسويّة كالمجلّة الكتابيّة لجنرة الاباء الدومنيكيين ومنها بالالمانيّة كمجلّة الجمعيّة الفلسطينية (Z D P V) او بالانكليزيّة (P E F) بخلاف آثار سوريّة فانهُ ليس لها مجلّة خاصّة . فترى ذكر آثارها متفرّقاً في عدّة منشورات . وزد على ذلك انّ عاديّات سوريّة يتّسع كلّ يوم نطاقها بحيث يصعب وصفها جميعاً فكيف بنا لو استطردنا الى وصف ما هو خارج عن هذه المنطقة

١ فوائد عموميّة

نصدّر وصف الاكتشافات التي جرت في العام المنصرم بمقدّمة نذكر فيها مقالات عمومية تحتوي بعض الفوائد لتاريخ وآثار بلاد الشام

فمن ذلك ما كتبهُ الاثري الشهير كلرمون غانو بخصوص قرية « علمان » شمالي صيدا على مقربة منها (١ فهو يرتأي انّ علمان هذه هي مدينة بلاتانوس (Platanos) التي ورد

١ راجع المجلّتين RAO, VI, 65-73-P E F 1904, p. 42-49